جامعة المنصورة
كليـة الآداب

الجُمل الخبريَّة تركيباً الطلبيَّة معنى في الصَّحيحين (دراسة نحويّة تطبيقيَّة)

إعداد
أ.د. مُحمَّد طه عبد الخالق العجيري
أستاذ النَّحو والصَّرف – قسم اللغة العربيَّة وآدابها
كُليَّة الآداب والعلوم – جامعة الأمير سطَّام بن عبد العزيز
المملكة العربيَّة السُّعوديَّة

مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة
العدد الثانى والسبعون – يناير ٢٠٢٣

الجُمل الخبريَّة تركيبًا الطلبيَّة معنى في الصَّحيحين
(دراسة نحويَّة تطبيقيَّة)

أ.د. مُحمَّد طه عبد الخالق العجيري

أستاذ النَّحو والصَّرف – قسم اللغة العربيَّة وآدابها

كُليَّة الآداب والعلوم – جامعة الأمير سطَّام بن عبد العزيز

المملكة العربيَّة السُّعوديَّة

ملخص البحث

يهدف البحث إلى بيان الصور اللغويَّة للجُمل الخبريَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى الواردة في الصحيحين، وتقديم تحليل نحوي لها، مع عمل تبويب جديد يقوم على أساس تناولها في مكان واحد بعد أن تناثرت في أكثر كتب النُّحاة والبلاغيين، والمنهج المُتَّبع في البحث هو المنهج الوصفيّ التَّحليليّ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: استعمال الجملة الاسميَّة المنسوخة لإفادة معنى النَّهي، ومجيء الجملة الاسميَّة تركيبا التي تحمل معنى الدُّعاء بالخير الواردة في الصحيحين في جملة نداء مكتنفة لها، وإتيان الجُملة الفعليَّة تركيبا المُصدَّرة بفعل ماض يحمل معنى الدّعاء بالخير فاصلة بين المُنادى وجواب النِّداء، وورود الجُملة الفعليَّة المُثبتة تركيبًا (المُصدَّرة بفعل ماض) التي تحمل معنى التَّمني الواردة في الصحيحين مكتنفة لأداة النِّداء والمنادى.....إلخ. ويقترح البحث تشجيع الباحثين على إجراء مزيد من البحوث والدراسات في الجُمل الخبريَّة تركيبًا الطلبيَّة معنى الواردة في النُّصوص النَّثريَّة المُختلفة.

الكلمات المفتاحية: *الجُمل الخبريَّة، الطَّلبيَّة معنى، الصحيحان، تطبيقية.*

Abstract:

The research aims to clarify the linguistic forms of the structurally declarative but meaningfully request sentences contained in Al- Sahihin, and to provide a grammatical analysis of them, with a new tabulation based on addressing them in one place after they were scattered in most of the books of grammarians and rhetoricians, and the approach followed in the research is the descriptive -analytical approach. Among the most important findings of the research: The use of the abrogative nominal sentence to indicate the meaning of prohibition, and the coming of the structurally nominal sentence that carries the meaning of supplicating for good contained in the two Sahihs in the sentence of a plea that encloses it, and the coming of the structurally verbal sentence beginning a past tense that carries the meaning of supplicating for good, separating between the vocation and the answer to the vocation , and the arrival of the positive verbal sentence beginning with a past tense which carries the meaning of wishing as mentioned in the two Sahihs, enclosed in the instrument of the vocation and the herald…..etc.. The research suggests encouraging researchers to conduct more research and studies in the structurally declarative but meaningfully request sentences contained in the different prose texts.

Key wards: The Declarative sentences, Meaningfully request, applied, Al- Sahihin.

المقدمـــة :

فالجُملة الخبريَّة هي" الجُملة التي يكون معناها صالحًا للحُكم عليه بأنَّه صدق أو كذب من غير نظر لقائلها، من ناحية أنَّه معروف بهذا أو بذلك" (١)، أمَّا الجُملة الإنشائيَّة عند النُّحاة (٢) فهي تلك الجُملة التي " يُطلب بها حصول شيء أو عدم حصوله، و إمَّا إقراره والموافقة عليه أو عدم إقراره، فلا دخل للصِّدق و الكذب فيها(٣)، وهي قسمان: إنشائيَّة طلبيَّة وإنشائيَّة غير طلبيَّة، وقد يقع الخبر في الكلام العربي موقع الإنشاء، كما يقع الإنشاء موقع الخبر، وبناء عليه فقد يتضمن الخبر معنى الطلب أو الطلب معنى الخبر(٤)، ومن ثم فـ "قد ترد صيغة الخبر والمقصود بها الإنشاء، إما لطلب الفعل، وإما لإظهار الحرص على وقوعه"(٥).

ويوجد في النحو جزئيات كثيرة تدخل تحت الجُمل الخبريَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى، وقد دُرست هذه الجُزئيات في كتب النَّحو في أماكن مُتفرقة دون أن تُعطى أهميَّة في كونها تنتمي لنوع واحد، وإنَّما دُرست حسب مناهج النُّحاة في التَّأليف، ومن ثم قرر الباحث دراسة الجُمل الخبريَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى– في مكان واحد– من خلال التَّطبيق على الصَّحيحين: صحيح البُخاري للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البُخاري الجعفي(ت ٢٥٦هـ)، و صحيح مسلم للإمام أبي الحُسين مُسلم بن الحجاج بن مُسلم القشيري النّيسابور (ت٢٦١هـ)، لذا كان موضوع هذا البحث:" الجُمل الخبريَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى في الصحيحين– دراسة نحويَّة تطبيقية –".

ولم يعثر الباحث على دراسات تمت فى الجُمل الخبريَّة تركيبًا الطلبيَّة معنى من النَّاحية النَحويَّة أو الدَّلاليَّة أو البلاغيَّة أو حتى من النَّاحية النّظرية أو التّطبيقية، لكن تركزت الدِّراسات السَّابقة في دراسة بناء الجملة بنوعيها أو في دراسة الجُملة الخبريَّة فقط أو في دراسة الجُملة الإنشائيَّة أو الطلبيَّة فقط، ولم يتناول أحد من الدَّارسين الجُمل الخبريَّة تركيبًا الطلبيَّة معنى –بصفة خاصة–، ومن ثمَّ يسعى البحث إلى دراستها دراسة نحويَّة دلاليَّة من خلال التَّطبيق على الصَّحيحين.

ومن أهداف البحث:

١–بيان الصّور اللغويَّة للجُمل الخبريَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى الواردة في الصَّحيحين، وذلك لمعرفة الأشكال التي شاعت، والأشكال التي ندر استعمالها، والثالثة التي حُوفظ على مستواها في الاستخدام اللغوى.

٢– تقديم تحليل نحوي لمواضع الجُمل الخبريَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى الواردة في الصَّحيحين، وذلك للوصول إلى ما يتفق مع آراء النُّحاة وما يخالف آراءهم.

٣–عمل تبويب جديد يقوم على أساس تناول الجُمل الخبريَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى في مكان واحد بعد أن تناثرت في أكثر كتب النُّحاة والبلاغيين.

وقد تألَّف البحث من: (مبحثين اثنين، وخاتمة)، جاء كلّه منسوقًا على النَّحو الآتي:

– **المبحث الأوَّل:** الجُملة الاسميَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى الواردة في الصَّحيحين، وضم أربعة مطالب، هي: الجُملة الاسميَّة تركيبًا التي تحمل معنى الأمر،والجُملة الاسميَّة تركيبًا التي تحمل معنى الدعاء، والجُملة الاسميَّة تركيبًا التي تحمل معنى القَسَم، والجُملة الاسميَّة المنسوخة تركيبًا التي تحمل معنى النّهي.

– **المبحث الثَّانى:** الجُملة الفعليَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى الواردة في الصَّحيحين، واشتمل على ستة مطالب، هي: الجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى الأمر، والجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى النَّهي، والجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى الدُّعاء، والجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى التَّمني، والجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى التّرجي، والجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى القَسَم.

– **الخاتمة:** وتضم أهم النَّتائج والثِّمار التي توصَّل إليها البحث.

والمنهج المُتبع في البحث هو المنهج الوصفي التَّحليلى.

المبحث الأوَّل: الجُملة الاسميَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى الواردة في الصَّحيحين

الجملة الاسميَّة " تركيب يبدأ باسم يُعرف نحويًّا بالمبتدأ، يُخبر عنه بكلمة أو أكثر تُعرف بالخَبر الذي يتمُّ به الكلام ويكتمل به المَعنى"(٦)، و" تُعطي مفهوما مقصودًا لدى المُتحدِّث ليفهمه المُستمع أو المُستمعون يريد به إخبارا أو استخبارا، صدرها اسم يكون محور الكلام وعلينا أن نفترض فيه المعلوميَّة لدى طرفي الحديث حيث يُبتدأ بما هو معلوم ليُبنى عليه ما هو مجهول"(٧).

وتأتي الجملة الاسميَّة بمعنى الطلب، ويمكن تقدير كل منها بفعل أمر أو غيره من أساليب الطَّلب تحوّل معنى الجملة الاسميَّة إلى معنى الطَّلب.

وقد وردت الجُملة الاسميَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى في الصَّحيحين في عدَّة مواضع، أمكن تصنيفها إلى أربعة مطالب، تفصَّل على النحو الآتي:

المطلب الأوَّل: الجُملة الاسميَّة تركيبًا التي تحمل معنى الأمر

ذكر سيبويه (ت١٨٠هـ) أنَّ هناك بعض الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنَّهى لأنَّ فيها معنى الأمر والنهي، ومنها: "حسبُك، وكفيُك، وشرعُك، وأشباهها. تقول: حسبُك ينم النَّاس"(٨)، وقد ذكر ذلك ابن مالك (ت٦٧٢هـ) عند حديثه عن انفراد الكسائي بنصب ما بعد الفاء المجاب بها خبر بمعنى الأمر فقال:" وانفرد -أيضا- بجواز نصب ما بعد الفاء المجاب بها خبر بمعنى الأمر نحو: "حسبك حديث فينام الناس"(٩)، كما أشار لذلك المرادي (ت٧٤٩هـ) فقال: " (حسبك) في قولك: (حسبك ينم الناس) مبتدأ وخبره محذوف؛ أي: حسبك السكوت، وهو لا يظهر، والجملة متضمنة معنى اكفف"(١٠)، وقد أكّد ذلك الصبان (ت ١٢٠٦هـ) فقال:" قولهم: حسبك الحديث ينم الناس، فإن المعنى: آمنوا، وليتق، واثبتي، واكفف"(١١). وأضاف العلوي (ت ٧٤٥هـ) أنَّه " قد ترد صيغة الخبر والمقصود بها الإنشاء، إما لطلب الفعل، وإما لإظهار الحرص على وقوعه، وهذا كقوله تعالى: (وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ) [البقرة: ٢٣٣]،... فليس واردا على جهة الإخبار فيهما جميعا، لأنه يلزم منه الكذب، وهو محال في كلامه تعالى، لأن كثيرا من الوالدات لا ترضع الحولين، بل تزيد وتنقص،... والمعنى فيه، لترضع الوالدات أولادهن حولين على جهة الندب والإرشاد إلى المصالح""(١٢).

وقد وردت الجملة الاسميَّة تركيبًا التي تحمل معنى الأمر الواردة في الصحيحين في مثل قول الرَّسول- ﷺ - لابن مسعود رضي الله عنه- عندما طلب منه أن يقرأ عليه القرآن فقرأ من سورة النساء: ١- " قال: **<u>حَسْبُكَ الآنَ</u>**"(١٣).

إذ وردت الجُملة الاسمية تركيبا: "حسبك الآن" لإفادة معنى الأمر لما فيه من الإلزام، والتقدير: " اكفف أو يكفيك"، وممَّا يدل على أن معنى الجملة الاسميَّة " حسبك الآن" الأمر قول ابن عباس– رضي الله عنه– بعد أن توقَّف عن القراءة استجابة لأمر الرَّسول– ﷺ–:" فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان".

ويلحظ على هذا المطلب:

تنوع صور الجملة الاسميَّة تركيبا التي تحمل معنى الأمر الواردة في الصحيحين، بين:

–جملة اسميَّة تركيبا تحمل معنى الأمر مُصدَّرة بـ: (حسبُك)، كما في الشاهد الأول.

–جملة اسميَّة تركيبا تحمل معنى الأمر مُصدَّرة بالجار والمجرور: (عليك)، وبدت في قول الرَّسول– صلى الله عليه وسلم–لأبي هريرة– رضي الله عنه–:

٢–قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: "**عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ**"(١٤).

فـ"فِي حَدِيثه: (عَلَيْك السّمع وَالطَّاعَة) بِالرَّفْع على أَنه مُبْتَدأ وَمَا قبله الْخَبَر، وَهَذَا لَفظه لفظ الْخَبَر، وَمَعْنَاهُ الْأَمر أَي: اسْمَع، وأطع على كل حَال"(١٥).

–إتيان الجملة الاسميَّة تركيبا التي تحمل معنى الأمر الواردة في الصحيحين مسبوقة بالفاء الرابطة لجواب الشَّرط، وظهرت في قول الرسول– صلى الله عليه وسلم–عند حديثه عن الدجال:

٣– "وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِه وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ"(١٦).

أي: " فليحاجه كل امرئ عن نفسه".

المطلب الثَّانى: الجُملة الاسميَّة تركيبًا التي تحمل معنى الدُّعاء

الجُملة الاسميَّة تركيبا قد تستعمل لإفادة معنى الدُّعاء، وقد أشار لذلك المُبرد (ت ٢٨٥هـ) فقال عند حديثه عن أن الخبر قد يستعمل فى الدُّعاء:" فإنَّ لفظه لفظ الخبر ومعناه الطَّلب، وإنَّما كان كذلك لعلم السَّامع أنَّك لا تُخبر عن الله– عزَّ وجلّ–إنَّما تسأله"(١٧)، وقد أكد كلامه ابن السراج (ت ٣١٦هـ) فقال: "فاللفظ لفظ الخبر والمعنى دعاء"(١٨)، كما أشار لذلك الشَّاطبي(ت٧٩٠هـ) بقوله: "وشبّهَهُ بقولهم: رحمةُ الله عليه، وغفر الله له. لفظه لفظ الخبر، ومعناه معنى الدعاء"(١٩).

وقد جاءت الجملة الاسميَّة تركيبًا التي تحمل معنى الدُّعاء الواردة في الصحيحين في مثل قول الرَّسول– ﷺ – عندما كان يتحدث عن عبد الدينار وعبد الدّرهم وعبد الخميصة:

١– " طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ، مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ"(٢٠).

إذ وردت الجُملة الاسمية تركيبا: " طُوبى لعبد" لإفادة معنى الدُّعاء بالخير لهذا العبد بالجنة، وقد ذكر ذلك ابن حجر(ت٨٥٢هـ) فقال: "وقال غيره: المراد الدعاء له بالجنة لأنَّ طُوبَى أَشهر شَجَرِهَا وَأَطْيَبُهُ فدعا له أن ينالها، ودخول الجنَّة مَلْزُوم نَيْلِهَا"(٢١).

ويلحظ على هذا المطلب:

تنوّع صور الجملة الاسميَّة تركيبا التي تحمل معنى الدُّعاء الواردة في الصحيحين، بين:

-جملة اسميَّة تركيبا تحمل معنى الدُّعاء بالخير، كما في الشَّاهد الأوَّل.

-جملة اسميَّة تركيبا تحمل معنى

الدُّعاء بالشَّر، وظهر ذلك في قول الرَّسول- ﷺ -عندما نزل ملك الموت والملائكة الكرام:

٢-" **لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ". يُحَذِّرُ مِثْلَ مَا صَنَعُوا"(٢٢).**

فقول عائشة وعبد الله بن عباس-رضى الله عنهما- فى نهايةالحديث: " يُحَذِّرُ مِثْلَ مَا صَنَعُوا" دليل على أنَّ هذا الحديث ظاهره الخبر ومعناه الدُّعاء.

-مجيء الجملة الاسميَّة تركيبا التي تحمل معنى الدُّعاء بالخير الواردة في الصحيحين في جملة نداء مكتنفة لها، وبدا ذلك في قول سيدنا عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- للرَّسول - ﷺ- عندما حدَّثه أنَّه رأى له قصرًا في الجنة فلم يدخله لعلمه بغيرة سيّدنا عمر:

٢- **"قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوَ عَلَيْكَ أَغَارُ؟"(٢٣).**

-ورود الجملة الاسميَّة تركيبا المتعاطفة التي تحمل معنى الدُّعاء بالخير الواردة في الصحيحين مكتنفة للمنادى محذوف أداة النّداء، وظهر ذلك في قول النّبي- ﷺ- للسّيدة عائشة- رضي الله عنها-:

٣- **فَانْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَقَالَ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»(٢٤)**، حيث تحمل الجملة الاسمية تركيبا المتعاطفة؛ " السلام عليكم ورحمة الله" دلالة الدعاء للسيدة عائشة بالخير.

المطلب الثَّالث: الجُملة الاسميَّة تركيبًا التي تحمل معنى القَسَم

أشار سيبويه (ت١٨٠هـ) إلى أنَّ الجملة الاسميَّة تركيبا قد تستعمل لإفادة معنى القَسم وذلك في باب:(هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم)، فقال:" ذلك قولك لعمر الله لأفعلن وأيم الله لأفعلن وبعض العرب يقول أيمن الكعبة لأفعلن كأنه قال لعمر الله المقسم به"(٢٥)، و" قد عقدت العرب جُملة القَسَم من المبتدأ والخبر، كما عقدتها من الفعل والفاعل(٢٦)، " فمن الابتداء والخبر قولهم: (لعمر الله) (وأيم الله) (وأيمن الله) (وأيمن الكعبة)، كأنه قال: (لعمر الله) المقسم به، فعمرو مبتدأ والمقسم به المقدر خبره، ولأفعلن هو جوابه، وهو المقسم عليه"(٢٧)، و" قولهم لعمرك إنما هو قسم ببقائه وكذلك لعمر الله قسم ببقائه عز وجل ولم يستعمل في القسم إلا مفتوحا فإن حذفت اللام تعدى الفعل إليه فنصبه كما نصب ما قبله من المقسم به عند حذف الحرف منه كقولك عمرك لأخرجن، فأما قولهم عمرك الله فإنما هو منصوب بتقدير سألت الله تعميرك ثم وضع العمر فى موضع التعمير لأن المصادر ينوب بعضها عن بعض وفيه معنى القَسَم"(٢٨).

وقد ظهرت الجملة الاسميَّة تركيبًا التي تحمل معنى القسَم الواردة في الصَّحيحين في قول السَّيدة عائشة– رضي الله عنها – لعروة بن الزّبير– رضي الله عنه–:

١– " **قَالَتْ: أَجَلْ لَعَمْرِي لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ** " (٢٩).

إذ وردت الجُملة الاسمية تركيبا محذوفة الخبر: " لعمري" لإفادة معنى القسم، والتقدير: "لعمري قسمي أو المقسم به"، فهي جملة اسميَّة تركيبا تحمل معنى القسم، والمعنى: "أقسم بالله لقد استيقنوا بذلك".

ويلحظ على هذا المطلب–أيضا–:

تنوع صور الجملة الاسميَّة تركيبا التي تحمل معنى القَسَم الواردة في الصَّحيحين، بين:

–جملة اسميَّة تركيبا تحمل معنى القسَم مُصدَّرة بـ: "لَعمري"، كما في الشَّاهد الأول.

–جملة اسميَّة تركيبا تحمل معنى القسَم مُصدَّرة بـ: "وايم الله"، وتجلى ذلك في قول الرَّسول–ﷺ– عندما كلمه أسامة بن زيد–رضي الله عنه– في شأن المرأة المخزومية التي سرقت:

٢– **وَ"ايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا"** (٣٠).

فهي جملة اسميَّة محذوفة الخبر، والتقدير: "وايم الله قسمي أو يميني".

المطلب الرَّابع: الجُملة الاسميَّة المنسوخة تركيبًا التي تحمل معنى النَّهي

الجملة الاسميَّة المنسوخة هي في الأصل جُملة اسميَّة وُسِّعت بإدخال إنَّ، فجرى في المبتدأ تغيير في الحركة على آخره تُسمَّى حركة اقتضاء، ووظيفتها إقامة خط سلامة المبنى، ولا دور لها في المستوى الدَّلالى، وإنَّما الدَّور للأداة نفسها، إذ إنَّها تنقل الجُملة من جُملة خبريَّة من الضَّرب الأوَّل إلى جُملة خبريَّة تلقى على سمع مَنْ هو على درجة من التَّردُّد في نقل الخبر"(٣١)، وقد ذكر الزركشي (ت٧٤٩هـ) أن لا النافية للجنس تستعمل لإفادة معنى النهي في قوله: " {فلا رفث ولا فسوق} على قراءة نافع أَي: لَا تَرْفُثُوا وَلَا تَفْسُقُوا"(٣٢)، كما أشار الصبان (ت ١٢٠٦هـ) إلى أنَّ الجملة الاسميَّة المنسوخة تستعمل لإفادة معنى النَّهي عند حديثه عن :(قياما لا قعودا) فقال:"ولا يخفى أنّ التَّخلص بهذا من المحذور السَّابق أقرب من تخلص أبي حيان منه بأن لا نافية للجنس وقعودا اسمها ونوّن شذوذا مع أنَّه يحتاج معه كما قال الدماميني إلى أن يقال إنه خبر بمعنى النَّهي"(٣٣).

وقد تجلَّت الجملة الاسميَّة المنسوخة تركيبًا التي تحمل معنى النَّهي الواردة في الصحيحين في قول جابر– رضي الله عنه–:

١– **"فَإِذَا وَقَعَتِ الحُدُودُ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ، فَلاَ شُفْعَةَ** "(٣٤).

إذ وردت الجُملة الاسمية المنسوخة تركيبا محذوفة الخبر: " لا شفعة" لإفادة معنى النَّهي، والتقدير: "لا تشفعوا إذا وقعت الحدود وصرفت الطّرق"، فهي جملة اسميَّة منسوخة تركيبا تحمل معنى النهي.

المبحث الثَّانى :الجُملة الفعليَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى الواردة في الصحيحين

الجُملة الفعليَّة هي ذلك التَّركيب الذي يتكون- في أبسط أنماطه – من فعل مُسند إلى فاعل، أو من فعل مُسند إلى فاعل ومفعول به حسب تعدِّي الفعل ولُزومه. وهي "جُملة حدثيَّة في المقام الأوَّل، بحيث يُمكن القول بأنَّ الرُّكن المُبتدأ به في الجُملة الفعليَّة وهو الفعل هو محور الحديث ومركزه، فهو المعلوم لدى كل من المُتحدِّث والمُستمع ثُمَّ يُخبر عنه بالفاعل أو ما ينوب عنه " (٣٥).

والجملة الفعليَّة الخبريَّة قد تحمل معنى الطلب، وذلك على تقدير كل منها بفعل أمر أو غيره من أساليب الطَّلب تحوّل معنى الجملة الفعليَّة إلى معنى الطَّلب.

وقد تنوَّعت صور الجُملة الفعليَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى الواردة في الصَّحيحين، وقد أمكن تصنيفها إلى ستَّة مطالب، يأتى تفصيلها على النَّحو الآتى:

المطلب الأوَّل: الجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى الأمر

تستعمل الجُملة الفعليَّة بمعنى

الأمر، وقد أشار لذلك سيبويه (ت١٨٠هـ) -ومن تبعه- فقال: " وسمعنا فصحاء العرب يقولون... وبمنزلة اتقى الله امرؤ عمل خيرا، إعرابه إعراب فعَّل، ومعناه: ليفعَل، وليَعمَلْ"(٣٦)، فهو في هذا النَّص يقرر أنَّ الخبر يأتي بمعنى الطَّلب، وقد أضاف العلوي (ت ٧٤٥هـ) أنَّه " قد ترد صيغة الخبر والمقصود بها الإنشاء، إما لطلب الفعل، وإما لإظهار الحرص على وقوعه...، ونحو قوله تعالى: (وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً) [آل عمران: ٩٧]، فليس واردا على جهة الإخبار فيهما جميعا، لأنه يلزم منه الكذب، وهو محال في كلامه تعالى، .. قد يدخل البيت من هو خائف، فلهذا وجب تأويله على جهة الإنشاء، ... وهكذا قوله: وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً معناه: ليأمن من دخله، ومخالفة الأوامر لا فساد فيها، ولا يلزم عليه محال، بخلاف الأخبار فإنه يلزم من مخالفتها الكذب" (٣٧).

وقد جاءت الجملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى الأمر الواردة في الصحيحين في مثل قول الرَّسول- ﷺ - لأبي هريرة- رضي الله عنه-:

١- «**لاَ يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ؟**»(٣٨).

إذ وردت الجُملة الفعليَّة المنفيَّة تركيبا:" لا يُلدغ المؤمن" لإفادة معنى الأمر، حيث الفعل المضارع المبني للمجهول (يُلدغ) مع حرف النّفي قبله (لا) يحملان دلالة الحثِّ على التّحذير والاحتراس، وقد ذكر ذلك ابن حجر فقال: "قَوْله: (لَا يُلْدَغ)هو بالرَّفع على صيغة الخبر، قال الْخَطَّابِي هذا لفظه خبر ومعناه أمر، أَي: ليَكُنْ المؤمن حازما حَذِرًا لَا يُؤْتَى مِنْ نَاحِيَة الْغَفْلَة فَيُخْدَع مَرَّة بَعْد أُخْرَى، وَقَدْ يَكُون ذَلِكَ فِي أَمْر الدِّين كَمَا يَكُون فِي أَمْر الدُّنْيَا وَهُوَ أَوْلَاهُمَا بِالْحَذَرِ"(٣٩).

ويلحظ على هذا المطلب:

تنوع صور الجُملة الفعليّة تركيبًا التي تحمل معنى الأمر الواردة في الصحيحين، بين:

١-**جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل ماض) تحمل معنى الأمر**، وبدا ذلك في قول الرَّسول – ﷺ– لعائشة–رضي الله عنها–:

٢- **«مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ»**"(٤٠).

"وقوله: صام عنه وليه خبر بمعنى الأمر تقديره: فليصم عنه وليه"(٤١).

-**جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مُضارع مبني للمعلوم) تحمل معنى الأمر**، وظهر ذلك في قول النّبي– ﷺ–لأم عطية– رضي الله عنها–:

٣- **«يَخْرُجُ العَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الخُدُورِ، أَوِ العَوَاتِقُ ذَوَاتُ الخُدُورِ، وَالحُيَّضُ، وَلْيَشْهَدْنَ الخَيْرَ، وَدَعْوَةَ المُؤْمِنِينَ، وَيَعْتَزِلُ الحُيَّضُ المُصَلَّى»**(٤٢).

أي: "ليعتزلن"، فـ"قوله: ويعتزل الحيض

المصلى هو خبر بمعنى الأمر"(٤٣).

-**جُملتين فعليَّتين مُتعاطفتين مُثبتتين تركيبًا (مُصدَّرتين بفعلين مضارعين) تحملان معنى الأمر**، واتَّضح ذلك في قول الرَّسول– ﷺ–لأنس–رضي الله عنها–:

٤- **«تَحْجُزُهُ، أَوْ تَمْنَعُهُ، مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ»**(٤٤).

أى: " لتحجزه أو لتمنعه".

-**جُملتين فعليَّتين مُتعاطفتين منفيتين تركيبًا (مُصدَّرتين بفعلين مضارعين مبنيين للمجهول) تحملان معنى الأمر**، وتجلَّى ذلك في قول النّبي– ﷺ– لأبي هريرة–رضي الله عنه–:

٥- **«لاَ تُنْكَحُ الأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلاَ تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ « أَنْ تَسْكُتَ »**(٤٥).

أي: استأمروا الأيم واستأذنوا البكر، فـ" قوله لا تنكح بكسر الحاء للنهي وبرفعها للخبر وهو أبلغ في المنع"(٤٦)، كما أنَّ سؤال النَّاس للرسول– ﷺ– بقولهم:(قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟) دليل على أنَّهم فهموا معنى الأمر في الحديث.

-**جُمل فعليَّة متعاطفة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع) تحمل معنى الأمر**، وتمثَّل ذلك في قول الرَّسول– ﷺ–عندما سأله رجل: من أين تأمرنا أن نَهلُّ؟، فقال:

٦-**«يُهِلُّ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّأْمِ مِنَ الجُحْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ»**(٤٧).

فـ"قوله: (يُهلّ أهْل المدينة): خَبرٌ بمعنى الأمْر، أي: (ليُهلّ)"(٤٨).

-**جُمل فعليَّة متعاطفة تركيبًا (مُصدَّرة بأفعال مضارعة بعضها محذوف) تحمل معنى الأمر**، وتمثَّل ذلك في قول الرَّسول– ﷺ– لأبي هريرة–رضي الله عنه–:

٦-«**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِى وَالْمَاشِى عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ** »([٤٩]).

أي:(ليُسلِّم ...وليسلِّم...وليُسلِّم).

المطلب الثَّانى: الجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى النَّهي

قد يجيء الأمر والنَّهي والدُّعاء على لفظ الخبر إذا لم يلبس([٥٠])، كما "يقرر اللغويون أن (لا النافية)، قد تفيد النهى- دون أن تجزم- إفادة أقوى من إفادة (لا الناهية) يدل على هذا ما سجله الشراح في قوله عليه السلام: (لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلام ...) -برفع المضارع: (يشير)، وإثبات الياء قبل الراء، فقد قال النووي في شرحه ما نصه: (قوله: لا يشير..، نهي بلفظ الخبر، وقد قدمنا مرات أن هذا أبلغ من لفظ النهي)"([٥١])، " ومن الأمثلة-أيضا- قوله عليه السلام حين نزلت الآية التي تُحرِّم الخمر تحريما قاطعًا: (إنَّ الله حرَّم الخمر فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشربُ، ولا يبيعُ) برفع المضارعين. ودليل الرفع عدم حذف الياء قبل آخر الفعل: (يبيع)"([٥٢]).

وقد جاءت الجملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى النَّهي الواردة في الصَّحيحين في مثل قول الرَّسول- ﷺ -:

١- «**لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِي هَذَا وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الأَقْصَى**»([٥٣]).

إذ وردت الجُملة الفعليَّة المنفيَّة تركيبا:" لا تُشدّ الرّحال" لإفادة معنى النَّهي، والتَّقدير: " لا تشدّوا"، وقد ذكر ذلك ابن حجر(ت٨٥٢هـ) فقال: "قوله لا تشدّ الرحال بضم أوله بلفظ النفي والمراد النهي عن السفر إلى غيرها قال الطيبي هو أبلغ من صريح النهي كأنه قال لا يستقيم أن يقصد بالزيارة إلا هذه البقاع لاختصاصها بما اختصت به" ([٥٤]).

ويلحظ على هذا المطلب:

تنوع صور الجُملة الفعليّة تركيبًا التي تحمل معنى النَّهي الواردة في الصَّحيحين، بين:

-جُملة فعليَّة منفيَّة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع) تحمل معنى النَّهي، كما في الشَّاهد السَّابق.

-جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع) تحمل معنى النَّهي، واتَّضح ذلك في قول الرَّسول -ﷺ- لعمر بن الخطاب-رضي الله عنه- عندما كان في ركب ويحلف بأبيه:

٢-«**أَلاَ، إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ**»([٥٥]).

أي: (لا تحلفوا بآبائكم).

-جُملتين فعليَّتين مُتعاطفتين منفيتين تركيبًا (مُصدَّرتين بفعلين مضارعين) تحملان معنى النَّهي، وبدا ذلك في قوله-ﷺ-لعبد الله بن عمر-رضي الله عنهما-:

٣- «**المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ**»([٥٦]).

أي: (لا تظلمه ولا تسلمه).

-جُملتين فعليَّتين مُتعاطفتين منفيتين تركيبًا (مُصدَّرتين بفعلين مضارعين أحدهما محذوف) تحملان معنى النَّهي، وبدا ذلك في قول الرَّسول- ﷺ- لأبي هريرة-رضي الله عنه-:

٤-«لاَ يُجْمَعُ بَيْنَ المَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلاَ بَيْنَ المَرْأَةِ وَخَالَتِهَا»(٥٧).

أى: "لا تجمعوا..، ولا تجمعوا..". فهو " خبر بمعنى النهي"(٥٨).

-جُمل فعليَّة منفيَّة متعاطفة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع) تحمل معنى النَّهي، وتمثَّل ذلك في قول الرَّسول- ﷺ- يوم فتح مكة:

٥- «إِنَّ هَذَا البَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا»(٥٩).

أي: لا تعضدوا شوكه ولا تنفروا صيده، ولا تلتقطوا لقطته.

المطلب الثَّالث: الجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى الدُّعاء

ذكر المبرد (ت٢٨٥هـ) أنَّ " قولك: غفر الله لزيد، ورحم الله زيداً، ونحو ذلك فإن لفظه لفظ الخبر ومعناه الطلب؛ وإنما كان كذلك ليعلم السامع أنك لا تخبر عن الله عز وجل وإنما تسأله"(٦٠). فـ" قد يجيء الأمر والنهي والدعاء على لفظ الخبر إذا لم يلبس تقول: أطالَ الله بقاءهُ فاللفظُ لفظ الخبر والمعنى دعاءٌ ولم يلبسْ لأنك لا تعلم أنّ الله قد أطالَ بقاءهُ لا محالة فمتى أُلبسَ شيءٌ مِنْ ذَا بالخبر لم يجز حتى يبينَ، فتقول على ذا: لا يغفر الله لَهُ ولا يرحمهُ فإن قلت: لا يغفرُ الله لَهُ ويقطعُ يدهُ لم يجز أن تجزم (يقطعُ) لأنهُ لا يشاكل الأول، لأنَّ الأول دعاءٌ عليه، وإذا جزمتَ (يقطعُ) فقد أردت: ولا يقطعُ الله فهذا دعاء له فلا يتفق المعنى، وإذا لم يتفق لم يجز النسق، وكذلك إذا قلت: ليغفر الله لزيدٍ ويقطعُ يَدهُ لم يجز جزم (يقطعُ) لإختلاف المعنى، ولكن يجوز في جميع ذا الرفع فيكون لفظه لفظ الخبر والمعنى الدعاءُ" (٦١).

وقد ذكر التفتازاني (ت٧٩١هـ) أنَّ" الخبر قد يقع موقع الإنشاء إمَّا للتفاؤل بلفظ الماضي دلالة على أنَّه كأنَّه وقع، نحو: وفقك الله للتَّقوى أو لإظهار الحرص على وقوعه كما مرَّ.."(٦٢).

وقد جاءت الجملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى الدُّعاء الواردة في الصَّحيحين في مثل قول الرَّسول- ﷺ -لجابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-:

١- «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى»(٦٣).

إذ وردت الجُملة الفعليَّة تركيبا: "رحم الله رجلا " لإفادة معنى الدُّعاء بالخير، والتقدير: رحم الله رجلا يكون كذلك" وقد ذكر ذلك ابن حجر(ت٨٥٢هـ) فقال: "قَوْله: (رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا) يحتمل الدُّعَاء ويحتمل الخبر، وبِالأَوَّل جزم ابن حَبِيب الْمَالِكِيُّ وَابْن بَطَّال وَرَجَّحَهُ الدَّاوُدِي، ... قَالَ الْكَرْمَانِي: ظاهره الإخبار لكنَّ قرِينة الِاستقبال المستفاد من " إِذَا " تجعله دعاء وَتَقْدِيرُهُ: رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا يَكُون كَذَلِكَ"(٦٤).

ويلحظ على هذا المطلب:

-تنوع صور الجُملة الفعليّة تركيبًا التي تحمل معنى الدُّعاء الواردة في الصَّحيحين، بين:

-جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا تحمل معنى الدّعاء بالخير، كما في الشَّاهد السَّابق.

-جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا تحمل معنى الدّعاء بالشَّر، وبدا ذلك في قول الرَّسول- ﷺ-لأبي هريرة- رضي الله عنه-:

٢- «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا هَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-». وَهُوَ حِينَئِذٍ يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَتِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-«اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَل»(٦٥).

فمعنى (اشتدَّ) هنا الدُّعاء عليهم بأن ينزل عليهم غضب الله شديدا، ودليل ذلك فيما أخرجه الطبراني عن طريق زهير بن محمد بن أبي حازم: " ثم قال: اشتد غضب الله على قوم دمّوا وجه رسوله، ثمَّ مكث ساعة فقال: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون"(٦٦).

-جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل ماض مسبوق بالفاء الرَّابطة لجواب الشَّرط) تحمل معنى الدّعاء بالشَّر، وظهر ذلك في قول الرَّسول - ﷺ-لأبي هريرة-رضي الله عنه-:

٣- «فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْت»(٦٧).

فقد أراد المبالغة في الدعاء عليه.

-جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع) يحمل معنى الدُّعاء بالخير، وبدا ذلك في قوله-ﷺ- عندما تحاكمت امرأتان إلى سليمان بن داود-عليه السلام-:

٤- «فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لاَ تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى» (٦٨). فـ(يرحمك الله) دُعاء له بالرَّحمة.

-جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع) يحمل معنى الدُّعاء بالخير متلوة بجملة تعليلية، وبدا ذلك في قول النَّبي- ﷺ-عندما كان يقسم الغنائم يوم حنين فبلغه أن رجلا اعترض على هذه القسمة:

٥- « يَرْحَمُ اللَّهَ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبر»(٦٩).

فـ(يرحم) معناه الدُّعاء بالرَّحمة.

-مجيء الجُملة الفعليَّة المُثبتة تركيبا المُصدَّرة بفعل ماض يحمل معنى الدّعاء بالخير الواردة في الصحيحين فاصلة بين المُنادى وجواب النِّداء، وتجلَّى ذلك في قول أبي طلحة-رضي الله عنه- للنّبى -ﷺ-:

٦- يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟(٧٠).

المطلب الرَّابع: الجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى التَّمني

"يكون اللفظ على لفظ الخبر في معنى التمني وإن دخله معناه "([٧١])، فـ"التَّمنِّي قولك: وددتك عندنا "([٧٢])، "حيث تستعمل ودَّ بمعنى تمنى، فتستعمل معها "لو" و"أن"، وربما جُمع بينهما، فيقال: وددت أن لو فعل، و(المصدر) الودادة والاسم منه ودّ، وقد يتداخلان في المصدر والاسم.. "([٧٣]).

وقد جاءت الجملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى التَّمني الواردة في الصحيحين في مثل قول النَّبي– ﷺ –عندما كان يتحدث عن سيدنا موسى– رضي الله عنه–:

١– «وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبَرَ فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا»([٧٤]).

إذ وردت الجُملة الفعليَّة تركيبا: "ودِدنا" لإفادة معنى التَّمني، إذ جاء الفعل ودّ بمعنى تمنى، والتقدير: " تمنيت موسى صبر"، وهو طلب لا يمكن تحقيقه.

ويلحظ على هذا المطلب:

تنوع صور الجُملة الفعليّة تركيبًا التي تحمل معنى التَّمنّي الواردة في الصَّحيحين، بين:

–جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل ماض) تحمل معنى التَّمني، كما في الشَّاهد السَّابق.

–جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل ماض) تحمل معنى التَّمني مكتنفة لأداة النِّداء والمُنادى، واتَّضح ذلك في قول عِتبان بن مالك– رضي الله عنه–للرَّسول ﷺ–:

٢– فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذُهُ مُصَلًّى([٧٥]).

إذ وردت الجملة الفعليَّة التي تحمل معنى التَّمني:(وددت أنك تأتي..) مكتنفة لأداة النّداء والمُنادى: (يا رسول الله).

–جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل ماض) تحمل معنى التَّمني مسبوقة بلام القسم وواقعة في جواب القسم، وظهر ذلك في قول السيدة عائشة– رضي الله عنه–للرَّسول ﷺ– عندما سألها عمَّا يبكيها:

٣– "فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ" ([٧٦]).

المطلب الخامس: الجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى التَّرجي

التَّرجي هو" توقع أمر مشكوك فيه أو مظنون"([٧٧])، وهو" ارتقاب الشيء"([٧٨])، وقد تحمل الجُملة الفعليَّة تركيبا معنى التَّرجي.

وقد جاءت الجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى التَّرجي الواردة في الصَّحيحين في مثل قول الرَّسول– ﷺ–لسيدنا أبي بكر–رضي الله عنه–:

١– «أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»([٧٩]).

إذ وردت الجُملة الفعليَّة تركيبا: "أرجو" لإفادة معنى التَّرجي، فقد جاء الفعل (أرجو) ليحمل دلالة ترجي وقوع أمر محبوب، وهو كون الصَّحابى الجليل أبو بكر –رضي الله عنه– من أهل الجنَّة الذين يدعون من أبوابها جميعا.

ويلحظ على هذا المطلب:

–تنوع صور الجُملة الفعليّة تركيبًا التى تحمل معنى التَّرجي الواردة في الصَّحيحين، بين:

–جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع) تحمل معنى التَّرجي، كما في الشَّاهد السَّابق.

–جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل ماض) تحمل معنى التَّرجي، وتجلَّى ذلك في قول رجل من الصَحابة– رضي الله عنه–:

٢– فَقَالَ: رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ –ﷺ–، لَعَلِّي أُكَفَّنُ فِيهَا(٨٠).

- **مجيء الجُملة الفعليَّة المُثبتة تركيبًا (المُصدَّرة بفعل ماض) التي تحمل معنى التَّرجي الواردة في الصحيحين مسبوقة بحرف الإضراب (بل)**، واتَّضح ذلك في قول النَّبي– ﷺ–يوم العقبة عندما كان مهموما بسبب قول قومه له فأرسل الله – سبحانه وتعالى–إليه ملك الجبال ليطبق عليهم الأخشبين:

٣– « بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»(٨١).

المطلب السَّادس: الجُملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى القَسَم:

"الجُملة الفعليَّة في القَسَم قولك: أحلف باللهِ وأُقسِم باللهِ ونحوهما"(٨٢)، "وإنما أقسم بالجملة التي هي من المبتدأ والخبر، كما أقسم بالجملة التي هي من الفعل والفاعل، لأن الجمل هذان قسماها، وحُذف من كلا الجملتين لدلالة ما بقي منها على ما حُذف، فأمّا التي من الفاعل والفعل فحذفت بأسرها، وأمّا التي من المبتدأ فحذف بعضها نفسها، إلا أن الذي يشتمل عليهما أن الذي أبقى منهما دال على ما حذف منهما" (٨٣).

وقد جاءت الجملة الفعليَّة تركيبًا التي تحمل معنى القَسَم الواردة في الصَّحيحين في مثل قول الرَّسول– ﷺ – على لسان الملك الذي أرسله الله –سبحانه وتعالى– للأبرص:

١– «أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ، وَالجِلْدَ الحَسَنَ، وَالمَالَ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي»(٨٤).

إذ وردت الجُملة الفعليَّة تركيبا: " أسألك" لإفادة معنى القَسَم، ولم يرد القَسَم باستخدام حروف القَسَم بل ظهر من خلال الفعل المضارع الذى يحمل دلالة القسم:(أسألك).

الخاتمة

من أهم النتائج التي انتهى إليها البحث:

-تضمن الجمل الخبريَّة تركيبا الواردة في الكلام العربى معنى الطَّلب.

-مجيء الأمر والنَّهي والدُّعاء والتَّمني والتَّرجي والقَسَم بمعنى الخبر.

-وقوع الخبر موقع الإنشاء إمَّا للتفاؤل بلفظ الماضي دلالة على أنَّه كأنَّه وقع أو لإظهار الحرص على وقوعه.

-تنوع صور الجُملة الاسميَّة تركيبا الطلبية معنى الواردة في الصحيحين بين: جملة اسميَّة تركيبا تحمل معنى الأمر، وثانية تحمل معنى الدُّعاء، وثالثة تحمل دلالة القَسَم.

-تعدد صور الجُمل الفعليَّة تركيبًا الطَّلبيَّة معنى الواردة في الصحيحين، بين: جُملة فعليَّة تحمل معنى الأمر، وثانية تحمل معنى النَّهي، وثالثة تحمل معنى الدُّعاء، ورابعة تحمل معنى التَّمني، وخامسة تحمل معنى التَّرجي، وسادسة تحمل معنى القسم.

-استعمال الجملة الاسميَّة المنسوخة لإفادة معنى النَّهي.

-إفادة لا النَّافية للنهي-دون أن تجزم- إفادة أقوى من إفادة لا النَّاهية.

-إتيان الجملة الاسميَّة تركيبا التي تحمل معنى القسَم الواردة في الصحيحين مُصدرة بـ: "وايم الله".

-إتيان الجملة الاسميَّة تركيبا التي تحمل معنى القسَم الواردة في الصحيحين مُصدرة بـ: "لعمري".

ومن أهم مواضع الجدَّة التي توصَّل إليها البحث ولم يشر إليها النُّحاة:

- ورود الجملة الاسميَّة تركيبا التي تحمل معنى الأمر الواردة في الصحيحين مصدرة بالجار والمجرور: (عليك).
- إتيان الجملة الاسميَّة تركيبا التي تحمل معنى الأمر الواردة في الصحيحين مسبوقة بالفاء الرابطة لجواب الشَّرط.
- مجيء الجملة الاسميَّة تركيبا التي تحمل معنى الدُّعاء بالخير الواردة في الصحيحين في جملة نداء مكتنفة لها.
- ورود الجملة الاسميَّة تركيبا المتعاطفة التي تحمل معنى الدُّعاء بالخير الواردة في الصحيحين مكتنفة للمنادى محذوف أداة النّداء.
- تنوع صور الجُملة الفعليّة تركيبًا التي تحمل معنى الأمر الواردة في الصحيحين، بين: جُملة فعليَّة منفيَّة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع مبني للمجهول) تحمل معنى الأمر، وجُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل ماض) تحمل معنى الأمر، وجُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مُضارع مبنى للمعلوم) تحمل معنى الأمر، وجُملتين فعليَّتين مُتعاطفتين مُثبتتين تركيبًا (مُصدَّرتين بفعلين مضارعين)

تحملان معنى الأمر، وجُملتين فعليَّتين مُتعاطفتين منفيتين تركيبًا (مُصدَّرتين بفعلين مضارعين مبنيين للمجهول) تحملان معنى الأمر، وجُمل فعليَّة متعاطفة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع) تحمل معنى الأمر، وجُمل فعليَّة متعاطفة تركيبًا (مُصدَّرة بأفعال مضارعة بعضها محذوف) تحمل معنى الأمر.

- تعدد صور الجُملة الفعليّة تركيبًا التى تحمل معنى النَّهي الواردة في الصحيحين، بين: جُملة فعليَّة منفيَّة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع مبني للمجهول) تحمل معنى النّهي، وجُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع) تحمل معنى النَّهي، وجُملتين فعليَّتين مُتعاطفتين منفيتين تركيبًا (مُصدَّرتين بفعلين مضارعين) تحملان معنى النَّهي، وجُملتين فعليَّتين مُتعاطفتين منفيتين تركيبًا (مُصدَّرتين بفعلين مضارعين أحدهما محذوف) تحملان معنى النَّهي، وجُمل فعليَّة منفيَّة متعاطفة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع) تحمل معنى النَّهي.
- مجيء جُمل فعليَّة متعاطفة تركيبًا واردة في الصحيحين (مُصدَّرة بأفعال مضارعة بعضها محذوف) تحمل معنى الأمر.
- تنوع صور الجُملة الفعليّة تركيبًا التي تحمل معنى الدُّعاء الواردة في الصحيحين، بين: جملة فعليَّة تركيبا تحمل معنى الدُّعاء بالخير، وجملة فعليَّة تركيبا تحمل معنى الدُّعاء بالشَّر، وجُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل ماض) تحمل معنى الدّعا بالخير، وجُملة فعليَّة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع) يحمل معنى الدُّعاء بالخير، وجُملة فعليَّة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل مضارع) يحمل معنى الدُّعاء متلوة بجملة تعليلية.
- مجيء الجُملة الفعليَّة تركيبا المُصدَّرة بفعل ماض يحمل معنى الدّعاء بالخير الواردة في الصحيحين فاصلة بين المُنادى وجواب النِّداء.
- ورود الجُملة الفعليَّة المُثبتة تركيبًا (المُصدَّرة بفعل ماض) التي تحمل معنى التَّمني الواردة في الصحيحين مكتنفة لأداة النِّداء والمنادى.
- مجيء جُملة فعليَّة مُثبتة تركيبًا (مُصدَّرة بفعل ماض) تحمل معنى التَّمني مسبوقة بلام القسم وواقعة في جواب القسم.
- إتيان الجُملة الفعليَّة المُثبتة تركيبًا (المُصدَّرة بفعل ماض) التي تحمل معنى التَّرجي مسبوقة بحرف الإضراب (بل).

هوامش البحث

١. عباس حسن: النحو الوافي– دار المعارف– القاهرة– ط٣– ١٩٧٥م (وما بعدها). ج١|ص٣٧٤، ج٤|ص٤١٢.

٢. **ينظر:** ابن الحاجب: أبو عمرو عثمان (ت ٦٤٦هـ): كتاب أمالي ابن الحاجب – تحقيق.د. فخر صالح سليمان قدارة – دار الجيل – بيروت– ١٩٨٩م. ج١|ص٢٨٢، د. إبراهيم الطاهر الشريف: خصائص التركيب في ديوان أحمد الشارف – رسالة دكتوراه – آداب المنصورة – ١٩٩٨م. ص٧١.

٣. عباس حسن: النحو الوافي ١ | ٣٧٤.

٤. **ينظر في هذا المعنى:** سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان(ت١٨٠هـ): الكتاب– تحقيق. عبد السَّلام هارون– دار الجيل– بيروت– لبنان– ط١– د.ت. ج٣|ص٥٠٤، السكاكي: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي (ت٦٢٦هـ): مفتاح العلوم– ضبط. نعيم زرزور–دار الكتب العلمية– بيروت – لبنان–ط٢ – ١٩٨٧م. ج١|ص٢٥٨.

٥. **ينظر في هذا المعنى:** القزويني: محمد بن عبد الرحمن بن عمر (ت ٧٣٩هـ): الإيضاح في علوم البلاغة– تحقيق. محمد عبد المنعم خفاجي– دار الجيل – بيروت– ط٣– د.ت. ج٣|ص٩٢، العلوي: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم (ت ٧٤٥هـ): الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز– المكتبة العصرية– بيروت– لبنان– ط١– ٢٠٠٢م. ج٣|ص٢٩٢–٢٩٣.

٦. د.مصطفى إبراهيم عبد الله: البنية النَّحويَّة لشعر عروة بن الورد– دار الوفاء للطِّباعة والنشر والتوزيع– المنصورة– مصر– ط١–١٩٨٩م. ص١٤.

٧. د. إبراهيم بركات: الجُملة العربيَّة– مكتبة الخانجي– القاهرة– ١٩٨٢م. ص٣٣.

٨. سيبويه: الكتاب ٣|١٠٠، ١٢٩.

٩. ابن مالك: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ): شرح الكافية الشافية– تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي–جامعة أم القرى– مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية –مكة المكرمة–ط١– ١٩٨٢ م. ج٣|ص١٥٥٣.

١٠. الصبان: محمد بن علي (ت ١٢٠٦هـ): حاشية الصبان– دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– ط١– ١٩٩٧م. ج١|ص٤٥٥.

١١. المرادي: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله (ت ٧٤٩هـ):توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك–تحقيق.د.عبد الرحمن علي سليمان– دار الفكر العربي– ط١– ٢٠٠٨م. ج٣| ص١٢٥٩.

١٢. العلوي: الطراز ٣|٢٩٢–٢٩٣، **وينظر–أيضا–**: السُّبكي: بهاء الدِّين(ت٧٧٣هـ): عروس الأفراح في شرح تلخيص المُفتاح – تحقيق.د. عبد الحميد هنداوي– المكتبة العصرية للطباعة والنشر–بيروت – ط١– ٢٠٠٣م. ج١|ص٤٧٦.

١٣. البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ): صحيح البخاري– دار السلام للنشر والتوزيع– الرياض– السعودية– ط٢– ١٩٩٩م. ح٥٠٥٠|ص٩٠٤.

١٤. الإمام مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري(ت٢٦١هـ): صحيح مسلم – دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض– ط٢–٢٠٠٠م. ح٤٧٥٤|ص٨٢٥.

١٥. العكبري: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت ٦١٦هـ): إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي– تحقيق. د. عبد الحميد هنداوي– مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة– ط١– ١٩٩٩م.ج١|١٤٧، **وينظر–أيضا–**: العكبري: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت ٦١٦هـ): إتحاف الحثيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث–تعليق. وحيد عبد السّلام بالي وآخر– دار ابن رجب– ١٩٩٨م.ج١|ص٢٠٥.

١٦. مسلم: صحيح مسلم ٧٣٧٣|١٢٧١.

١٧. المبرد: محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ): المقتضب. تحقيق. محمد عبد الخالق عظيمة– عالم الكتب– بيروت– لبنان– د.ت. ج٢|ص١٣٠.

١٨. ابن السَّراج: أبو بكر محمد بن السري (ت٣١٦هـ): الأصول في النحو. تحقيق. عبد الحسين الفتلي– مؤسَّسة الرِّسالة– بيروت– لبنان– ط٣– ١٩٩٦م. ج٢|ص١٧٠.

١٩. الشاطبي: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت ٧٩٠هـ): المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية- تحقيق. د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرين- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى- مكة المكرمة- السعودية- ط١- ٢٠٠٧م. ج٢|ص٤٤٧.

٢٠. البخاري: صحيح البخاري ٢٨٨٧|٤٧٧.

٢١. ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ): فتح الباري شرح صحيح البخاري-دار المعرفة- بيروت- لبنان- ١٣٧٩هـ. ج٦|ص٨٣.

٢٢. مسلم: صحيح مسلم ١١٨٧|٢١٦.

٢٣. البخاري: صحيح البخاري ٥٢٢٦|٩٤٣.

٢٤. المصدر السابق ٤٧٩٣| ٨٤٣.

٢٥. سيبويه: الكتاب ٣|٥٠٤.

٢٦. ابن السَّراج: أبو بكر محمد بن السري(ت٣١٦هـ): الأصول في النحو- تحقيق. عبد الحسين الفتلي- مؤسَّسة الرِّسالة- بيروت- لبنان- ط٣- ١٩٩٦م.ج١|ص٤٣٤.

٢٧. السيرافي: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله (ت٣٦٨ هـ): شرح كتاب سيبويه- تحقيق. أحمد حسن مهدلي وآخر- دار الكتب العلمية- بيروت – ط١- ٢٠٠٨م. ج٤|ص٢٤٢.

٢٨. الزجاجي: عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧هـ): كتاب اللامات، تحقيق. مازن المبارك- دار الفكر- دمشق- ط٢- ١٩٨٥. ج١|ص٨٤.

٢٩. البخاري: صحيح البخاري ٤٦٩٥|٨٠٩.

٣٠. مسلم: صحيح مسلم ٤٤١٠|٧٤٨.

٣١. د. خليل عمايرة: في التحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي- مكتبة المنار- الأردن- ط١- ١٩٨٧م. ص٢١٧.

٣٢. الزركشي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ): البرهان في علوم القرآن- تحقيق. محمد أبو الفضل إبراهيم- دار إحياء الكتب العربية -ط١- ١٩٥٧م.ج٣|ص٣٤٧.

٣٣. الصبان: حاشية الصبان ١|١٦٨.

٣٤. البخاري: صحيح البخاري ٢٢١٣|٣٥٢.

٣٥. د.إبراهيم بركات: الجملة العربية ١٦١.

٣٦. سيبويه: الكتاب ٣|٥٠٤، **وينظر-أيضا-**: ابن عصفور: علي بن مؤمن(٦٦٩هـ): المقرب- تحقيق. أحمد عبد الستار الجواري وآخر- مطبعة العاني- بغداد-ط١-١٩٧١م. ج١|ص٢٧٣، السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع- تحقيق. د. عبد العال سالم مكرم- دار البحوث العلمية- الكويت – ١٩٧٥م. ج١|ص١٦.

٣٧. العلوي: الطراز ٣|٢٩٣-٢٩٤.

٣٨. مسلم: صحيح مسلم ٧٤٩٨| ١٢٩٥.

٣٩. ابن حجر العسقلاني: فتح الباري ١٠|٥٣٠.

٤٠. البخاري: صحيح البخاري ١٩٥٢| ٣١٤.

٤١. ابن حجر العسقلاني: فتح الباري ٤|١٩٣.

٤٢. البخاري: صحيح البخاري ٣٢٤| ٥٦.

٤٣. ابن حجر العسقلاني: فتح الباري ١|٤٢٤.
٤٤. البخاري: صحيح البخاري ٦٩٥٢| ١١٩٩.
٤٥. امسلم: صحيح مسلم ٣٤٧٣|٥٩٦.
٤٦. ابن حجر العسقلاني: فتح الباري ٩|١٩٢.
٤٧. البخاري: صحيح البخاري ١٣٣| ٢٨.
٤٨. ابن فرحون: بدر الدين أبو محمد عبد الله (ت ٧٦٩هـ): العُدّة في إعراب العُمدَة– تحقيق. مكتب الهدى لتحقيق التراث– دار الإمام البخاري– الدوحة– قطر– ط١– د.ت. ج٢|ص٤٦٠
٤٩. مسلم: صحيح مسلم ٥٦٤٦| ٩٦٢.
٥٠. ابن السراج: الأصول في النحو ٢|١٧٠، **وينظر–أيضا–**: د. أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها– مطبعة المجمع العراقي–١٩٨٣م.ج٣|ص٣٥٥.
٥١. عباس حسن: النحو الوافي ٤|٤١٢.
٥٢. المصدر السابق ٤|٤١٢.
٥٣. مسلم: صحيح مسلم ٣٣٨٤|٥٨٤.
٥٤. ابن حجر العسقلاني: فتح الباري ٣|٦٤.
٥٥. البخاري: صحيح البخاري ٦١٠٨|١٠٦٥.
٥٦. المصدر السابق ٢٢٤٢| ٣٩٤.
٥٧. المصدر نفسه ٥١٠٩| ٩١٤.
٥٨. ابن فرحون: العُدّة في إعراب العُمدَة ٣|١٧٦.
٥٩. البخاري: صحيح البخاري ١٥٨٧| ٢٥٧.
٦٠. المبرد: المقتضب ١|٨٧، **وينظر–أيضا–**: ابن هشام الأنصاري: أبو محمد عبد الله جمال الدين (ت ٧٦١هـ): مغني اللبيب عن كتب الأعاريب– تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد– المكتبة العصرية– بيروت– ١٩٩١م. ج٢|ص٥، الشيخ. أحمد الحملاوي: زهر الربيع في المعاني والبيان والبديع– مطبعة هندية بالموسكي– مصر– ط٢– ١٩١٥م. ص٨١.
٦١. ابن السَّراج: الأصول في النحو ٢|١٧٠.
٦٢. التفتازاني: سعد الدين(ت٧٩١هـ): شروح التلخيص–دار الكتب العلمية– بيروت– د.ت.ج٢| ص٣٣٨–٣٤٠.
٦٣. البخاري: صحيح البخاري ٢٠٧٦| ٣٣٣.
٦٤. ابن حجر العسقلاني: فتح الباري ٦|٣٨٦.
٦٥. مسلم: صحيح مسلم ٤٦٤٨| ٧٩٩.
٦٦. الطبراني: الحافظ أبو القاسم سليمان: المعجم الكبير– وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية– إحياء التراث الإسلامي– ط١– ١٩٧٩م. ج٦|ص٢٠٠–٢٠١.
٦٧. البخاري: صحيح البخاري ٣٤٦٤| ٥٨٣.
٦٨. المصدر السابق٣٤٢٧|٥٧٧.
٦٩. مسلم: صحيح مسلم ٢٤٤٧|٤٢٩.
٧٠. البخاري: صحيح البخاري٣٠٨٦ |٥١٠.

٧١. الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار(ت٣٧٧هـ): التعليقة على كتاب سيبويه- تحقيق. د. عوض بن حمد القوزي-مطبعة الأمانة- مصر- ط١- ١٩٩٠م. ج٢|ص٤٣.

٧٢. ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ): الصاحبي- تحقيق. السيد أحمد صقر- دار إحياء الكتب العربية- القاهرة-١٩٧٧م. ص٣٠٣

٧٣. محي الدين الدرويش (ت١٤٠٣هـ): إعراب القرآن الكريم وبيانه- دار الإرشاد- حمص- سوريا- ١٩٨٨م. ج١|ص٥٣٣.

٧٤. البخاري: صحيح البخاري٣٤٠١| ٥٧١.

٧٥. المصدر السابق ٥٤٠١| ٩٦٤.

٧٦. المصدر نفسه ٥٤٠١| ٩٦٤.

٧٧. أبو حيان: أبو حيَّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ): ارتشاف الضرب من لسان العرب- تحقيق. د. رجب عثمان محمد- مكتبة الخانجي- القاهرة- مصر- ط١- ١٩٩٨م. ج٣|ص١٢٤١.

٧٨. ابن يعقوب المغربي (ت ١١١٠هـ): مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح ضمن شروح التلخيص- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- د.ت. ج٢|٢٤٥.

٧٩. البخاري: صحيح البخاري ٣٢١٦| ٥٣٧.

٨٠. المصدر السابق ٦٠٣٦| ١٠٥٤.

٨١. المصدر نفسه ٣٢٣١| ٥٣٩.

٨٢. ابن يعيش: موفَّق الدِّين يعيش ابن علي (ت ٦٤٣هـ): شرح المفصل- مكتبة المتنبِّي- القاهرة- د.ت. ج٩|ص٩١.

٨٣. الفارسى: التعليقة على كتاب سيبويه ٤|١٠.

٨٤. البخاري: صحيح البخاري ٣٤٦٤| ٥٨٣.

المَصَادِر والمَراجِع:

أولا: النَّص الذي تقوم عليه الدراسة:

١-البخاري، صحيح البخاري، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط٢، ١٩٩٩م.

٢-الإمام مسلم، صحيح مسلم، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط٢ ،٢٠٠٠م.

ثانيا: المصادر والمراجع:

٣- د. إبراهيم إبراهيم بركات، الجُملة العربيَّة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م.

٤-الشيخ. أحمد الحملاوي، زهر الربيع في المعاني والبيان والبديع، مطبعة هندية بالموسكي، مصر، ط٢، ١٩١٥م.

٥- د. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة المجمع العراقي،١٩٨٣م.

٦-التفتازاني، شروح التلخيص، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٧-ابن الحاجب، كتاب أمالي ابن الحاجب، تحقيق.د. فخر صالح سليمان قدارة، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩م.

٨-ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٧٩هـ.
٩-أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق. د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٨م.
١٠-د. خليل عمايرة، في التحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي، مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٩٨٧م.
١١-الزجاجي، كتاب اللامات، تحقيق. مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٨٥م.
١٢-الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق. محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٥٧م.
١٣-السُّبكي، عروس الأفراح فى شرح تلخيص المُفتاح، تحقيق.د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
١٤-ابن السَّراج، الأصول في النحو، تحقيق. عبد الحسين الفتلي، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٦م.
١٥-السكاكي، مفتاح العلوم، ضبط. نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٧م.
١٦-السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تحقيق. أحمد حسن مهدلي وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
١٧-السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق. د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت،١٩٧٥م.
١٨-سيبويه، الكتاب، تحقيق. عبد السَّلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط١، د.ت.
١٩-الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق.د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، ط١، ٢٠٠٧ م.
٢٠-الصبان، حاشية الصبان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
٢١-الطبراني، المعجم الكبير، وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية، إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٩٧٩م.
٢٢-عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٧٥م (وما بعدها).
٢٣-ابن عصفور، المقرب، تحقيق. أحمد عبد الستار الجوارب وآخر، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٩٧١م.
٢٤-العكبري، إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، تحقيق. د. عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م.
٢٥-_____ إتحاف الحثيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، تعليق. وحيد عبد السّلام بالى وآخر، دار ابن رجب، ١٩٩٨م.

٢٦-العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.
٢٧-ابن فارس، الصاحبي، تحقيق. السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٧م.
٢٨-الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه- تحقيق. د. عوض بن حمد القوزي- مطبعة الأمانة، مصر، ط١، ١٩٩٠م.
٢٩-ابن فرحون، العُدّة في إعراب العُمدَة- تحقيق. مكتب الهدى لتحقيق التراث، دار الإمام البخاري، الدوحة، قطر، ط١، د.ت.
٣٠-القزويني، الإيضاح فى علوم البلاغة، تحقيق. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط٣، د.ت.
٣١-ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط١، ١٩٨٢م.
٣٢-المبرد، المقتضب، تحقيق. محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، د.ت.
٣٣-محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد، حمص، سوريا، ١٩٨٨م.
٣٤-المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق.د. عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٨م.
٣٥-د. مصطفى إبراهيم عبد الله:البنية النَّحويَّة لشعر عروة بن الورد، دار الوفاء للطِّباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ١٩٨٩م.
٣٦-ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩١م.
٣٧-ابن يعقوب المغربي، مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح ضمن شروح التلخيص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.
٣٨-ابن يعيش، شرح المفصل، مكتبة المتنبِّي، القاهرة، د.ت.

ثالثا: المجلات والدوريات:

٣٩-د. إبراهيم الطاهر الشريف، خصائص التركيب في ديوان أحمد الشارف، رسالة دكتوراه، آداب المنصورة، ١٩٩٨م.